افتقاره الي خلقه وكيف يفتقر تعالي الي شيء وهو الغني
عن كل ما سواه ولا اعتراض له في طاعة احد وانما الثواب
فضل منه تعالي اذ لا حق لاحد عليه لا سيئل عما يفعل
وهم يسيلون قوله واما افتقار كل ما سواه اليه جل وعز الي آخره
لما فرغ الشيخ من ذكر ما دخل تحت الافتقار الذي هو المعنى الثاني
شرع في ذكر ما يدخل تحت الافتقار الذي هو المعنى الثاني
من معنى الالوهية ولا شك ان وجوب الافتقار اليه
يوجب له تعالي القدرة على ايجاد من افتقر اليه ويلزم
من وجوب القدرة وجوب الارادة والعلم لانه تعالي
لا يوجد شيأ بقدرته الا على وفق ارادته وعلمه
تعالي ان يكون في ملكه ما يريد والحياة شرط في
ذلك كله فلو انتفى شيء من هذه الصفات ما وجد حادث
واذا لم يوجد حادث فلا يفتقر شيء اليه جل وعز كيف
وهو تعالي الذي يفتقر اليه كل ما سواه فلزم وجوب
اتصافه بما ذكر ويا سر تعالي التوفيق قوله ويوجب
ايضا له تعالي الوحدانية الي آخره يعني ان الافتقار
اليه تعالي يوجب ان يكون تعالي واحدا لانه لو لم
يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم لاجل لزوم
عجزها سوا اتفقا او اختلفا كما تقدم في برهان
الوحدانية فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو تعالي الذي
يفتقر اليه كل ما سواه فلزم من ذلك وجوب الوحدانية

قوله

قوله ويوخذ منه حدوث العالم باسره الخ اعلم ان كل
ما ثبت قدمه استحال عدمه فلو صح عدم القديم
لزم ان يكون جايزا افتقاره الي مخصص فيكون حادثا
ويبطل قدمه وهو محال كما تقدم في برهان وجوب
البقا وايضا لو صح عدم القديم لصح وجوده بعد عدمه
ووجوده بعد العدم يفتقر فيه الي موجد فيكون حادثا
قديما وهو محال فوجب الي القدم لا يقبل العدم ولا
قديم الا الله تعالي وصفاته وذاته العليه واما ما
سواه فهو حادث يجب افتقاره ابتدا ودوما الي
الله عز وجل ويستحيل ان يكون شيأ من العالم قديما
لانه لو كان قديما لكان غنيا عن افتقاره الي الله
تعالي كيف وهو تعالي الذي يجب ان يفتقر كل ما سواه اليه
فلزم من ذلك حدوث جميع العالم وهو المطلوب قوله
ويوخذ منه ايضا ان كل ما يؤثر شيء من الكاينات في
اثر ما الخ يعني انه يوخذ من الافتقار ان لا اثر لشيء من
الحوادث في شيء وانما التاثير للقدرة القديمة خاصة
فلو ثبت التاثير لغيرها من القدرة الحادثة لزم ان ذلك
الفعل لا يفتقر اليه تعالي وانما يفتقر لمن اثر فيه كيف
وكل ما سواه جل وعز مفتقر اليه فبطل التاثير لغير قدرته
تعالي وبهذا تعرف بطلان مذهب القدرية القايلين
بتاثير القدرة الحادثة في الافعال وتعرف بطلان مذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)